بســم الله الرحمن الرحيـم

الحمد لله مقلب الأحوال من حال إلىٰ حال، ونسأله تقليب أحوالنا إلىٰ أحسن حال.

والصلاة والسلام علىٰ من كان إسراؤه إلىٰ المسجد الأقصىٰ إيذاناً له بقرب نصره وتمكينه والمآل، وبشارة لأمته بغلبتهم حين إفساد اليهود في الأقصىٰ وتدنيسه بالأغلال، وعلىٰ أصحابه الأخيار، وعلىٰ آله الطيبين الأطهار، أولي النهىٰ والكمال، الذين جعلهم الله متنفساً في كل ضائقة، وهدايةً للحيارىٰ في كل بائقة، فاختار الله منهم في كل زمانٍ قائداً، ولكل عصر جهبذاً ورائداً، واختار الله لهذا العصر قائد النصر المبين، وحامل لواء بشرىٰ رب العالمين، من علىٰ يديه تُحرر الأقصىٰ وفلسطين، وتُعاد الخلافة النبوية ولو بعد حين.

أبشروا أيها المسلمون، أبشروا أيها الثابتون، وأبشروا يا أهل الأقصىٰ وفلسطين، أبشروا بالنصر والتمكين.

بشــراكمُ اليـومَ إنّ الكـونَ مبتسـم — مهــديُّنا النــورُ وافىٰ قائــدُ الملــة

ســيُرجعُ اليـــومَ للأمجــاد أمتــه — ويرفـع الـذل عمـن عـاش في ذِلـة

يطهـر القـدس مـن أيـدي صـهاينة — والقـدس عاصـمة المهـدي كالفلـة

يقـــيم أركـــانَ ديـــن الله في أرضٍ — خلافــةً يُرجــع الحــق الــذي شَــلّه

أقسم بالله العظيم قسماً غير حانثٍ فيه ولا آثم، أن هذا زمن تحرير الأقصىٰ من أيدي اليهود الطُّغام، وعلىٰ يد المهدي عليه السلام، بل أقسم بالله العظيم أن هذه الأحداث التي تحصل في هذه الأيام في الدنيا كلِّها وفي البلدان العربية خاصةً وبالذات في فلسطين، وفي دائرة أضيق في القدس المكين، ما هي إلا ممهدةٌ لاستكمال البشارة التي بشرنا الله بها في كتابه الكريم وبشرنا بها نبيه محمّد صلىٰ الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين.

ألا إنه الآن قد حان قيام الخلافة علىٰ منهاج النبوة بقيادة الإمام المهدي عليه السلام، الإمام الهاشمي المكي المدني اليماني، ملك بيت المقدس.

والله .. وبالله .. وتالله .. إن هذا لحق كما أنكم تنظرون وتسمعون، وقريباً قريباً قريباً، ستعيشون لحظات وساعات الانتصارات ﴿**وَيَومَئِذٍ يَفرَحُ المُؤمِنونَ ۞ بِنَصرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشاءُ**﴾ [الروم: من الآيتين 4-5].

نحن الآن بارزون لله على صعيدٍ واحد، على أرضٍ واحدة، أرض المسجد الأقصى ورايات النصر، راياتُ المهدي البيض والسود، ترفرف على المسجد الأقصى، لا راية غير رايته، قد خلت الدنيا والأقصى خاصة من الرايات اليهودية والنجمة الزرقاء الإسرائيلية، وجيوش المهدي وجنوده بين يديه، والجماهير المحتشدة من كل أصقاع الدنيا في كل حي وحارة، في كل شارع وداره، تملأ باحات وساحات المسجد الأقصى، في هذا المنظر المهيب، لا تسمع إلا التكبير والتحميد، يهتف في الآفاق، يشق عنان السماء، تردده أفواه صادقة، وصدور صامدة، يشاركهم في ترداد صداها الجبال والفيافي والوديان، والطير صداح، وشذا الخزام والريحان والأقاح، في مشاعرٍ اختلطت بالبكاء والفرح، والحزن والغبطة ودموع الفرح والحزن، يتمنى فيها الأحياءُ الأموات مما يرونه من الخير العميم، والنصرِ والتمكين، في عرس النصر؛ يدخل المهدي مطأطأً رأسه قد لامس عثنونه صدرَه، في موكب يمان مِلْؤه الإيمان، قد أشرقت وجوهه الحسان، وفي محراب الأقصى يخر المهدي ساجداً لله شكراً، فيتبعه رجاله وجنوده وحشوده سجداً لله شكراً، في المسجد الأقصى، وعلى أعتاب الأقصى، وفي باحات وساحات الأقصى، وفي شوارع الأقصى المكتظة، بكل أطياف الناس وألوانهم وأجناسِهم، مراتِبهم وشاراتِهم وخاصتِهم وعامتِهم، من أهلها ومن غير أهلها، ممن أتى يشهد عرس النصر، الكل ساجدٌ لله شكراً، تتناقلها الأنباء عبر وكالاتها، والصور الحية المباشرة عبر كمراتها، وعلى شاشات القنوات ينظر كل العالم إلى ذلك المنظر الرهيب، والنصر العجيب، فيخر الكل ساجداً لله شكرا، الكل في بيته .. في مدينته .. في قريته .. من هداه الله ليشارك فرحاً وشكرا.

أقسم بالله العظيم، إنه لحق مثلما أنكم تنطقون، هل أتاك وعد رب العالمين، إنه النصر المبين، وهو قريب جداً جداً .. ﴿**إِنَّهُم يَرَونَهُ بَعيداً ۞ وَنَراهُ قَريباً ۞**﴾ [المعارج: 6-7].

لو سألتموني لماذا تقسم أنه قريب؟! لقلت لكم، إن هذه الأحداث التي تجري اليوم على أيدي بعض الدول وبعض الحكومات والشخصيات الموجودة قد ذكرها الله في كتابه، وأنذر وبشر بها رسولُه صلى الله عليه وآله وسلم في سنته، -وقد بينت ذلك في محاضرة لي سابقة باسم "المجدد القادم" في أحداث آخر الزمان-.

اسمعوا إلى كلام الله عز وجل في القرآن الكريم، حول ما حصل ويحصل اليوم في المسجد الأقصى، قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**سُبحانَ الَّذي أَسرىٰ بِعَبدِهِ لَيلاً مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى الَّذي بارَكنا حَولَهُ لِنُرِيَهُ مِن آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ البَصيرُ ۞ وَآتَينا موسَى الكِتابَ وَجَعَلناهُ هُدًى لِبَني إِسرائيلَ أَلّا تَتَّخِذوا مِن دوني وَكيلاً ۞ ذُرِّيَّةَ مَن حَمَلنا مَعَ نوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبداً شَكوراً ۞ وَقَضَينا إِلىٰ بَني إِسرائيلَ فِي الكِتابِ لَتُفسِدُنَّ فِي الأَرضِ مَرَّتَينِ وَلَتَعلُنَّ عُلُوّاً كَبيراً ۞ فَإِذا جاءَ وَعدُ أولاهُما بَعَثنا عَلَيكُم عِباداً لَنا أُولي بَأسٍ شَديدٍ فَجاسوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعداً مَفعولاً ۞ ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَبَنينَ وَجَعَلناكُم أَكثَرَ نَفيراً ۞ إِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم وَإِن أَسَأتُم فَلَها فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ لِيَسوؤوا وُجوهَكُم وَلِيَدخُلُوا المَسجِدَ كَما دَخَلوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّروا ما عَلَوا تَتبيراً ۞ عَسىٰ رَبُّكُم أَن يَرحَمَكُم وَإِن عُدتُم عُدنا وَجَعَلنا جَهَنَّمَ لِلكافِرينَ حَصيراً ۞**﴾ [الإسراء: 1-8].

نزلت هذه الآيات بعد حادثة الإسراء كوثيقة من الله تثبت أحقية المسجد الأقصى لأمة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أمةِ المسجد، أمةِ التوحيدِ الخالص، الأمة الموحدة المرتبطة بنبيها الموحد المرتبط بالأنبياء الموحدين من قبله، كموسى صاحب الكتاب الذي جعله الله هدىً لبني إسرائيل ذرية من حملنا مع نوح، وتناولت ماذا سيحصل للمسجد الأقصى من اليهود في عهد كونه مسجداً لا معبداً، وفي عهد أهل الإسلام لا في عهد ما قبل الإسلام، وكيف سيفسدون في الأرض مرتين، وكيف سيعلون علواً كبيراً، وها نحن اليوم نعيش هذه الأحداث ونعيش هذه النبوءات.

فقد بدأ إفسادهم الأول عام 1896 للميلاد عندما طلب "هيرتزل" رئيس المنظمة الصهيونية من السلطان عبدالحميد الثاني منح فلسطين لليهود فرفض وقال: "إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبرٍ واحدٍ من الأرض لأنها ليست ملكَ يميني، بل ملك شعبي، لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه". نعم! لقد عُرف عن هذا السلطان عبدالحميد سعيه لترسيخ نظام الخلافة الإسلامية، والحفاظ على مقدسات الأمة المحمّدية وأطلق شعار: "يا مسلمي العالم اتحدوا"، فشعر اليهود أنهم لن يستطيعوا أن يصلوا إلى أملهم في الأقصى إلا بالإفساد في الأرض وتفكيك الخلافة الإسلامية العثمانية وإسقاط الخليفة، وتقسيم المناطق التي كانت تحت نفوذه، وقد نجحوا في تمزيق صفوف الأمة الواحدة، وجعلوها فرقاً وأحزاباً متناحرة متقاتلة، وذلك عن طريق الدسائس والحيل واستغلال المواقف وتضليل الأفكار، فنجحوا في إلغاء الخلافة الإسلامية، وإسقاط منصب الخليفة في الأمة، ساعدهم في ذلك منظمة الماسون الدجالية العالمية، ومنظمة الاتحاد والترقي وعملاء المنطقة، وفتاوى علماء التضليل والطامعين في الملك والسلطة، وعملائهم من الدول العظمى كأمريكا وبريطانيا، ثم اتجهوا بعد ذلك إلى فلسطين، في تلك الغيوم المربَّدة أصدر "بلفور" وعده عام 1917 للميلاد وهي عبارةٌ عن رسالة يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية إنشاءَ وطن قومي يهودي في فلسطين وبدأت الهجرة اليهودية إليها فوصل عددهم إلى 650 ألفاً سنة 1948 للميلاد حين أعلن قيام دولة الكيان الصهيوني، فمارسوا أنواع الإفساد الدموي والمالي، والانحلال الأخلاقي، ونهب الممتلكات والأراضي للوصول إلى أرض الميعاد؛ بيت المقدس، وما همهم من ذلك إلا هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان لتتويج ملكهم المزعوم على الدولة المزعومة من النيل إلى الفرات ومن الأقصى إلى يثرب بما يسمونه دولة إسرائيل الكبرى ليجلس فوق عرش هذه المملكة المزعومة قائد الماسونية العالمية وصاحب منظمة التنويريين الأحرار، وجمعية الماسون السرية، وصاحب الدولة العميقة، الملقب "الميسيا" ومهندس الكون، الرجل الخفي الذي لا يظهر لأحد، ولا يُعرف بوجوده إلا من خلال الرموز المتعددة، كالعين الواحدة والهرم وشعاع الشمس التي تجدها على فئة الواحد دولار أمريكي، ورمز الفرجار، أو رسومات لرجلٍ فيه مواصفات الأعور الدجال الذي حذرنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من

فتنته، إنهم يعملون مع الدجال ولصالح الدجال ويعمل بهم الدجال، وقد أخبرنا صلى الله عليه وآله وسلم أن الدجال من أبوين يهوديين.

هذه هي بداية الإفساد الأول والعلو الكبير فبعد أن كان اليهود مضروباً عليهم الذلة والمسكنة وليس لهم بلد، أصبحوا اليوم يديرون كل بلدان العالم بجمعياتهم الماسونية السرية ويتحكمون في مقدرات الشعوب وقياداتها وجيوشها ويستعملونها مطيةً لتوطئة بلدٍ ودولةٍ لهم تحت شعار: "أرضٌ بلا شعب لشعبٍ بلا أرض"، في أطهر بقاع الأرض وفي قدس الأقداس وأولى القبلتين، وأعظم من ذلك أنهم استطاعوا أن يسوقوا الدول العظمى كأمريكا وبريطانيا وغيرها، لتمكينهم من الأرض وحمايتهم وخدمتهم وتقديم الولاءات لهم ودس المكائد لكل من يعارضهم حتى لهث الكثير لإرضائهم، وخطب الرويبضات ودهم، وانتفض الجبناء خوفاً منهم، إنه العلو الكبير، والأخطبوط السري الخطير.

دارت أول حروب المسلمين العرب في فلسطين مع بني إسرائيل في الإفساد الأول عقب انتهاء الانتداب البريطاني وإعلان قيام دولة إسرائيل سنة 1948 للميلاد، عند ذلك أتى وعد الله: ﴿**بَعَثنا عَلَيكُم عِباداً لَنا أُولي بَأسٍ شَديدٍ**﴾ [الإسراء: من الآية 4]، فخرج عباد الله لقتال اليهود منتصف عام 1948 للميلاد، فأخرجوهم من أكثر المناطق، ولم يبق اليهود إلا في تل أبيب، ودخلت الكتائب الأردنية إلى بيت المقدس، ودخلت المسجد كما أخبر الله عز وجل، وصدق الله إذ يقول: ﴿**فَجاسوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعداً مَفعولاً ۝**﴾ [الإسراء: من الآية 5]، ومكثت الكتائب الإسلامية في مدينة القدس وفي المسجد الأقصى خلال الديار يطوفون بينها ويطهرونها من كل يهودٍ آن، وكان وعداً مفعولاً واستمرت تجوس وتطوف خلال الديار، ولم يطل بها الحال، كما أخبر الله ذو العزة والجلال، حتى فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وقف إطلاق النار وأعلن هدنةً بين الطرفين المتقاتلين ثم تحديدها لمدة أربعة أسابيع، وعلى الرغم من حظر التسليح أو إرسال أي قوات جديدة لجبهات القتال، فإن إسرائيل لم تلتزم بهذا الشرط وسعت لتعويض خسائرها وانهالت عليها الأسلحة بصورة ضخمة وخصوصاً الطائرات، كما تطوع كثير من يهود أوروبا للقتال، وجُمعت لهم تبرعات مالية كبيرة، وأصبحوا أكثر نفيراً، ومع انتهاء الهدنة ظهرت آية

الله الأخرى، التي أخبرنا الله في سورة الإسراء ﴿ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَبَنينَ وَجَعَلناكُم أَكثَرَ نَفيراً ﴾ [الإسراء: 6]، وهنا اتخذت المعارك مساراً مختلفاً وتعرضت القوات العربية لسلسلة من الهزائم مكنت إسرائيل من استرجاع سيطرتها على المناطق التي كانت تسيطر عليها سابقاً، بل بسطت سيطرتها على مساحات أوسع مما سبق من الأراضي الفلسطينية، نعم .. إنه الإفساد الأول كما أخبرنا الله عز وجل عنه، وكانت نتائج هذا الإفساد في الأرض أن حصل ما سمي بالنكبة، وتشمل أحداثها بعد نهاية الحرب احتلال معظم الأراضي الفلسطينية من قبل الحركة الصهيونية، وطردَ ما يربوا عن 750 ألف فلسطيني وتهجيرهم وتشريدهم وتحويلهم إلى لاجئين، كما تشمل الأحداث عشرات المجازر والفظائع التي قُتل فيها الرجال والنساء والأطفال، ومورست فيها أعمال النهب ضد الفلسطينيين، وهُدم أكثر من 500 قرية، ودمرت المدن الفلسطينية الرئيسية وحولت إلى مدن يهودية، وطردت معظم القبائل البدوية التي تعيش في النقب، وغُربت الهوية الفلسطينية الإسلامية وغيرت بالطابع الأوروبي، وُبدلت أسماء المناطق العربية إلى أسماء عبرية.

ومنذ ذلك الحين إلى اليوم ونحن نعيش الإفساد الثاني، إلا أنه أعظم إفساداً من الأول، وأشد وأنكى مصيبةً منه، ففي الأول كان المسلمون لليهود بالمرصاد حتى أن العرب أتوا من كل الدول لقتال إسرائيل في داخل فلسطين لمجرد إعلانهم دولة إسرائيل، وكان بعض السياسيين العملاء في تلك الآونة لا يجرؤون على المجاهرة ببيعهم للأقصى علانية.

أما اليوم فإن المرحلة اختلفت كثيراً، حيث ميعت القضية الفلسطينية، وتدرج زعماء العرب في التنازل عنها، فبعد أن كانوا يرسلون جيوشهم إلى فلسطين لمقاتلة اليهود وإخراجهم منها، تنازلوا عن تلك المرحلة القتالية إلى إدانة الاعتداء الإسرائيلي، وإلى الشجب والاستنكار، والسماح للخروج للمظاهرات، وجمع شيءٍ من التبرعات، واختزلوا القضية على أهل فلسطين وحدهم، فيا لله العجب، ثم تنازلوا قليلاً إلى السكوت والصمت، ثم راحوا يدينون ويستنكرون على من يتكلم عن القضية الفلسطينية من غير الفلسطينيين، ثم ما برحوا أن اتهموا حركات المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، ثم نادوا بالتعايش السلمي مع الكيان الصهيوني والتطبيع معه وتبادل السفراء وفتح

المكاتب في العواصم العربية، هذه التدرجات كلها ضمن التنازلات والتهرب والتخوف من المواجهة، لكن المصيبة والداهية التي هي أكبر مما مضى، أن تُتخذ القضية الفلسطينية ورقة مقامرة ومزاد سمسرة، يساوم بها بعض الزعماء أو أبناء الزعماء من أجل مكاسب سياسية أو خلافات داخل شعوبهم أو خارجها.

هذا ما يندى له الجبين، وتتفطر له الأكباد، ويذوب له القلب كمداً، فعندما نرى محمّد بن سلمان يسارع لعرض القضية الفلسطينية على طبق من ذهب لـ"طرامب"، لترضى عنه أمريكا وإسرائيل من أجل مكاسب سياسية، ضمن خلافاتٍ أسرية داخلية على الملك بينه وبين إخوانه وأبناء عمومته، ولم تطاوعه قطر على ذلك فلفق لها التهم الباطلة وأعلن الحصار الجائر على الشعب القطري، مما شجع "طرامب" على إعلان القدس عاصمة لليهود، خاصةً وأنه وجد من يعرض له البيع ببلاش دون مقابل بل ويزيده على صفقة القرن أن يعطيه نصف ترليون دولار من أموال المسلمين.

هل علمت يا ابن سلمان أنهم يريدونها من النيل إلى الفرات؟ ومن الأقصى إلى يثرب إلى يثرب يا ابن سلمان؟ إلى يثرب يا ابن سلمان؟ إلى مدينة رسول الله يا ابن سلمان! الدور غداً عليك، وأُكِلت يوم أُكِل الثور الأبيض.

بعها فأنت لما سواها أبيعُ ... لك عارها ولها المقام الأرفعُ

لك وصمة التاريخ أنت لمثلها ... أهلٌ ومثلك في المذلة يرتعُ

شبح مضى والناس بين مكذب ... ومصدق ويد الكرامة تقطعُ

ضيعت جهد المخلصين كأنهم لم ... يبذلوا جهداً ولم يتبرعوا

والله ما أحسنتُ ظني في الذي ... تدعو ولا مثلي بمثلك يخدعُ

وقرأتُ في عينيك قصةَ غادرٍ ... أمسى على درب الهوى يتسكعُ

وعلمتُ أنك ابنُ إسرائيل لم ... تفطم وأنك من هواها ترضعُ

لكن بعض القومِ قد خدعوا بما ... نمّقته فتأثروا وتسرعوا

ظنـــوك منقـــذَهم ولـــو علمـــوا بمـا تُخفـي وأنـك في الرئاسـة تطمـعُ
لرمـــاك بالأحجـــار طفـــلٌ شـــامخ مـــازال يحفـــظ مـــا أضـــعت ويمنـــعُ
يا بائـــع الأوطـــان بيعـــك خاســـر بيـــع الســـفيه لمثلـــه لا يُشـــرعُ
هـــذي فلســـطين العزيـــزة فخـــرنا والقـــدس عاصـــمة لنـــا تتمنـــعُ
هـــذي فلســـطين العزيـــزة لم تـــزل في قلـــب كـــلِّ مســـلمٍ تتربـــعُ
هي أرض كل موحد لا بيع من باعوا يـــتم .. ولا الـــدعاوىٰ تســـمعُ
ســـيجيئ يـــوم حافـــل برجالنـــا والجيـــل جيـــل صـــادقٌ لا يخـــدعُ
قـــد طـــال ليـــل الكفـــر لكـــني أرىٰ مـــن خلفـــه شمـــسَ العقيـــدة تســـطعُ

إيهٍ لقد تعمقت كثيراً يا ابن سلمان في غيك وضلالك، وغبرت الآفاق، وجللت السبع الطباق، واستأسدت وأنت هر.

أســـدٌ علـــيَّ وفي الحـــروبِ نعامـــةٌ فطخـــاءُ تنفِـــر مـــن صَـــفير الصـــافِرِ

لقد بعت القدس بثمن بخس، ملك زائل، نعمت المرضعة وبئست الفاطمة، ظني لو أنك وجهت تلك الطائرات والأسلحة والدبابات والجيوش والأموال والقصف الذي قصفت به بلاد اليمن مدة ثلاث سنوات فأهلكت الحرث والنسل وجلبت الدمار، وكم قتلت من الأطفال والنساء، وشردت من الأسر ممن لا ناقة لهم في هذه الحرب ولا جمل، لو جعلت قصفك هذا في تل أبيب لتحرير فلسطين، أظنك كنت نلت مرتبة شرف الأمة، وقائدِها المحرِر، والأسدِ المغوار، ولكن هيهات .. هيهات .. لمن أعمىٰ الله بصيرته أن ينكشف الغان عن قلبه: ﴿**فَإِنَّهَا لا تَعمَى الأَبصارُ وَلكِن تَعمَىٰ القُلوبُ الَّتي فِي الصُّدورِ**﴾ [الحج: من الآية 46] ﴿**كَلّا بَل رانَ عَلىٰ قُلوبِهِم ما كانوا يَكسِبونَ**﴾ [المطففين: 14].

وسؤال آخر! حول سعودية من سعودياتك، أو سلولية من سلولياتك، هل كان قصفك لليمن وتجييش الجيوش وجمع التحالف من أجل تطهير اليمن من الطائفية والمد الفارسي كما تزعم؟! أم هو محاولةٌ لقتل وتوقيف ما أخبرت به النبوءات السماوية، استباقاً لوأد وشل النصرة

اليمانية، عبادَ الله أولي البأس الشديد، الذين يحررون الأقصى من اليهود، هل تريد وأدهم عند الولادة على سنة فرعون من موسى؟! قبل أن تجيب، اعلم أن القرآن بعموم لفظه لا بخصوص سببه، لذلك اعتبر بعموم لفظ قول الله تعالى عن فرعون وجنوده ومن هم على شاكلته من بعده: ﴿**وَنُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ استُضعِفوا فِي الأَرضِ وَنَجعَلَهُم أَئِمَّةً وَنَجعَلَهُمُ الوارِثينَ ۞ وَنُمَكِّنَ لَهُم فِي الأَرضِ وَنُرِيَ فِرعَونَ وَهامانَ وَجُنودَهُما مِنهُم ما كانوا يَحذَرونَ ۞**﴾ [القصص: 5-6].

هذا نموذج من آلاف النماذج من إفساد بني إسرائيل في الأرض، ومازلنا في الإفساد الثاني، وهاهم اليوم يدعون بعض زعماء العرب لزيارتهم مكافأةً لما قدموه من عمالتهم، وهذا ليس بغريبٍ في كواليس السياسيين، ولكن الأغربَ من ذلك أن يُدعى علماء الأمة لزيارتهم مكافأةً لفتاويهم التضليلية، فهذا الأمر الفاضح، المشين الواضح، ففي تغريدةٍ على التويتر لوزير الاتصالات الإسرائيلية بارك فيها للمفتي العام ورئيس هيئة العلماء السعودية عبدالعزيز آل الشيخ، بارك له فتواه ضد الحرب وضد قتل اليهود وأن حماس منظمةٌ إرهابيةٌ تضر الفلسطينيين وأن كل مظاهرات الأقصى دعاية رخيصة ودعاه لزيارة تل أبيب.

يا فضيحتاه ويا خزياه ويا حيفاه، لأجل ذلك أعلن رئيس أمريكا اليوم أن القدس عاصمةٌ لإسرائيل، عندما علم أن كبار الأمة قد وصلوا إلى هذا الانحطاط، لقد طال ليل الإفساد الثاني، فإلى متى سيطول هذا الليل؟!

إني أرى فجر الأنصار قد بزغ، وعباد الرحمن أولي البأس الشديد قد اجتمع.

يقول خالد مشعل في مقابلة له حول وعد "طرامب" لجعل القدس عاصمة لإسرائيل: "إذا كان وعد "بلفور" هو الخطوة الأولى على إنشاء دولة إسرائيل، فإن وعد "طرامب" نستطيع أن نجعله الخطوة الأولى على إنهاء إسرائيل"، ويقول: "وإذا أُرخ عام 1917 للميلاد بوعد "بلفور" الذي قاد إلى تأسيس إسرائيل، فإن 2017 ستؤسس بإذن الله إلى مسار يقود إلى إزالة إسرائيل".

نعم .. صدقت يا خالد، إن بين وعد "بلفور" ووعد "طرامب" قرن من الزمان إنه قرن الشيطان وهل القرن إلا مائة سنة؟!، وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**أن الله يبعث لهذه الأمةِ على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**) رواه أبو داود.

وقد ثبت وصح إلى الإمام أحمد بن حنبل يقول: يُروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (**إن الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنةٍ برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم**)، وقال السبكي في الطبقات: "وهذا ثابت عن الإمام أحمد".

فنحن اليوم ننتظر على رأس القرن زوالَ الإفسادِ الثاني لبني إسرائيل على يد رجلٍ من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومعه رجال أولو بأسٍ شديد من قال الله فيهم: ﴿**فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ لِيَسوؤوا وُجوهَكُم وَلِيَدخُلُوا المَسجِدَ كَما دَخَلوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّروا ما عَلَوا تَتبيراً**﴾ [الإسراء: 7]، ومعنى ذلك، فإذا جاء وعد الآخرة من إفسادكم الثاني سنبعث عليكم عباداً لنا أولي بأسٍ شديد، مثل العباد الذين بعثناهم عليكم في المرة الأولى، وسوف يدخلون المسجد كما دخلوه أول مرة وسيسيئون وجوهكم والإساءة تكون بالخزي في الدنيا.

نقل الطبراني في تفسيره وابن كثير والقرطبي عند قوله تعالى: ﴿**لَهُم فِي الدُّنيا خِزيٌ**﴾ [البقرة: من الآية 114]، قال السدي: "فإنهم إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي".

ولقد جاء في كتب اليهود السابقة ذكر تملُّكهم لفلسطين، وأن هلاكهم على يدي المهدي المنتظر عند إفسادهم وعلوهم الأخير؛ جاء في سفر التثنية، الإصحاح الرابع، والخطاب لليهود: "إذا كثرت ذريتكم، وعمّرتم الأرض، وعلوتم العلو الأخير، وتعاظمت خطاياكم، وحاولتم إغاظة الرب فإني أُشهد عليكم هذه السماء، وأشهد عليكم هذه الأرض التي تعبرون إليها إلى نهر الأردن —يقصد فلسطين– لعلكم تملكونها، إنكم لن تعيشوا طويلاً بل سوف تهلكون، وبيد الفتى المنتظر"، يقول خالد الراشد –فك الله أسره من سجون آل سعود–: "سبحان الله! وبنفس النعت: الفتى المنتظر". وأقول: ونحن نسميه "المهدي المنتظر". ثم تأمل في قوله "وعلوتم العلو الأخير"، قال سبحانه في القرآن: ﴿**وَلَتَعلُنَّ عُلُوّاً كَبيراً**﴾ [الإسراء: من الآية 4]، ثم قال: ﴿**فَإِذا**

جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ لِيَسوؤوا وُجوهَكُم﴾ [الإسراء: من الآية 7]. وأما البشارة التوراتية: "إنكم لن تعيشوا طويلاً"، أي أن إسرائيل ستنتهي قريباً. إن زوال الإفساد الثاني لبني إسرائيل قريباً سيكون على يد المجدد القادم الإمام المهدي عليه السلام، الذي سيهلكهم عند نهر الأردن. وما أشبه هذا النص بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه)** رواه الطبراني والبزار.

ومن خلال النصوص السابقة يتبين لنا التالي:

- **أولاً**: إن وعد الآخرة وإزالة الإفساد الثاني وقتالَ اليهود؛ ستكون المعركة فيه على جولتين:
  - الجولة الأولى: سيكون المسلمون شرقي نهر الأردن وهي بما تسمى اليوم دولة الأردن بقيادة المهدي عليه السلام، واليهود غربي نهر الأردن.
  - والجولة الثانية: سيكون المسلمون غربي نهر الأردن واليهودُ شرقيَّه بقيادة الدجال.
- **ثانياً**: الجولة الأولى حين يكون موقع اليهود في المعركة في غرب نهر الأردن وهي بما تسمى اليوم الضفة الغربية وفيها مدينة القدس ويحركهم الدجال بالسر بمنظماته الصهيونية والماسونية بالوكالة من خلف الكواليس دون ظهور شخصه المباشر.
- **ثالثاً**: إن المسلمين سيحققون انتصاراً قوياً على اليهود في هذه الجولة من المعركة وسيأتي جيش النصرة من الحجاز، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: **(يا علي)**، قال: لبيك يا رسول الله، قال: **(إنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم مِن بعدكم مِن المؤمنين، ثم يخرج إليهم رَوَقَةُ المسلمين أهلَ الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله لا يأخذهم في الله لومةُ لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير ثم يصرخ صارخٌ؛ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم ...)** رواه الطبراني، يا روقة أهل الإسلام، ورجالها وأبطالها وغُضارتها وشيوخها وشبانها، يا أهل الحجاز الأبطال، يا أهل مكة والمدينة، يا أهل الطائف وجدة، يا أهل الرياض والقصيم والدمام، يا أهل أبها ونجران وجيزان، يا أهل تبوك وحائل، يا أشراف الحجاز، يا بني هاشم، يا قريش، يا بني تميم، يا عتيبة، يا حرب، يا جهينة، يا خزاعة، يا ثقيف، يا هوازن، يا غامد، يا زهران، يا

قحطان، يا شهر، يا شهران، يا شمر، يا عنزه، يا عبس، يا قيس، يا يام، يا قضاعة، يا هذيل، يا أيها السادة الكرام، يا قبائل الحجاز قاطبة، إن فلسطين تنتظركم، وبيت المقدس تناديكم، فأعدوا أنفسكم، وإياكم! ثم إياكم! وهيئة الترفيه والسياحة، عودوا لأمجادكم. وستدخلون المسجد الأقصى، كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتبيراً، أما والله لتملكن الأرض ولتجعلن القدس عاصمة الخلافة النبوية وتتبروا وتدمروا كل ما صنع اليهود.

- **رابعاً**: يهاجر المهدي إلى بيت المقدس ويتخذها عاصمة الخلافة ويرسل منها جيوشه ويمكث فيها حتى تأتي الجولة الثانية من المعركة مع اليهود والدجال.

فعن كعبٍ قال: "يبعث ملك بيت المقدس –يعني المهدي عليه السلام– جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطوي أرض الهند، ويقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال" رواه نُعيم بن حماد في كتاب الفتن.

وروى أيضاً: "على يد ذلك الخليفة وهو يمان تكون غزوة الهند".

وروى أيضاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**ليغزون الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغللين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابن مريم بالشام**).

وروى أيضاً: "على يد ذلك الخليفة اليماني الذي يفتح القسطنطينية ورومية على يديه يخرج الدجال وفي زمانه ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام على يديه تكون غزوة الهند وهو من بني هاشم".

وروى أيضاً: "ما المهدي إلا من قريش وما الخلافة إلا في قريش، غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن".

وعن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر الدجال وقال فيه: (**إن المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد، ويُدعى ذلك اليومُ يوم الخلاص**)، قالت أم شريك: فأين العرب يا رسول الله يومئذٍ؟ قال: (**هم يومئذٍ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وإمامهم مهديٌ رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي**

بهم الصبح إذ نزل عيسى ابن مريم عليه السلام حين كبر الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس، فيضع يده بين كتفيه فيقول تقدم فصلها فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم) رواه ابن ماجة.

وروى نُعيمٌ أيضاً: عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "المهدي مهاجره بيت المقدس".

ويستنبط من مجموع الروايات السابقة أن بيت المقدس هي عاصمة الخلافة القادمة، وملكَ بيت المقدس هو الإمام المهدي عليه السلام، وهو هاشمي يماني. وفي الروايات دلالة على أنه يبعث منها جيوشه، وأنه بعد قتاله لليهود في الإفساد الثاني، وإخراجهم منها؛ يهاجر المهدي إليها ويتخذها عاصمة له.

- **خامساً**: تبدأ الجولة الثانية من المعركة حينما يتبر ويدمر المهدي وأصحابه كلَّ ما بناه الدجال من مؤسسات الإفساد السرية ومنها تمزيق الخلافة الإسلامية بحدود سايس بيكو المصطنعة، ويعيد كل المدن إلى حاضنة الخلافة النبوية ومنها القسطنطينية، عاصمة آخر خلافة إسلامية، والتي بدأ الدجال واليهود بإسقاطها أولاً في الإفساد الأول.

وهنا فائدةٌ لطيفةٌ في فتوحات المدن التي تكون في عهد المهدي عليه السلام أنها على شاكلتين:

- فمنها: ما يكون فتحه ابتداءً وهي ما كانت على الكفر وأدخلت في الإسلام، كمثل رومية.
- ومنها: ما كانت في الإسلام واسترجعت إلى حاضنة الخلافة النبوية، كمثل القسطنطينية المسماة اليوم اسطنبول.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: "تَغْزُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ثَلاثَ غَزَوَاتٍ، فَأَمَّا غَزْوَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَلْقَوْنَ بَلاءً وَشِدَّةً، وَالْغَزْوَةُ الثَّانِيَةُ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ صُلْحٌ، حَتَّى يَبْتَنِيَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ الْمَسَاجِدَ، وَالْغَزْوَةُ الثَّالِثَةُ يَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ" رواه نعيم بن حماد. الغزوة الأولى: كانت في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وأصابهم بلاء وشدة ولم تفتح، والغزوة الثانية: في

عهد محمّد الفاتح الخليفة العثماني، وعلى يديه كان الفتح الأول وبنيت فيها المساجد، وطالما أنها قد بنيت فيها المساجد فقد أصبحت مدينةً إسلامية. وبقيت الغزوة الثالثة التي يكون فيها الفتح الثاني فتحاً يرجعها إلى حاضنة الخلافة النبوية، وهذا سيكون في عهد المهدي وتكون بالتكبير والتهليل، فعند إعادتها من جديد إلى حاضنة الخلافة النبوية يغضب الشيطان فيصرخ في المسلمين أن الدجال قد خرج في ذراريكم فإذا به صارخ كذب، ثم ما يلبثون إلا قليلاً حتى يغضب الدجال فيظهر في المشرق علانية، أتدرون لم غضب الدجال وظهر علانية؟ لأن مؤسساته التي تعمل بالوكالة وهو يوجهها بالسر قد فشلت وتُبر عليها ودمرت، فيظهر عند ذلك الدجال علناً بالمشرق ويعيد ترتيب صفوفه مع قومه من اليهود ويتبعه سبعون ألفاً، من يهود أصبهان ويطوف الأرض، ويجمع من تبقى من اليهود، ويعود بهم إلى بيت المقدس وهو معنى قول الله عز وجل: ﴿**عَسى رَبُّكُم أَن يَرحَمَكُم وَإِن عُدتُم عُدنا وَجَعَلنا جَهَنَّمَ لِلكافِرينَ حَصيراً**﴾ [الإسراء: 8]، فيعود بهم الدجال ويعود الله لهم ببقية عباده أولي البأس الشديد، قال صلى الله عليه وآله وسلم: (**حتى يقاتل بقيتكم الدجال**)، فيحاصر الدجالُ المهدي ومن معه من المؤمنين في بيت المقدس، وتبدأ الجولة الثانية، لكنها هذه المرة بعكس الأولى، فاليهودُ شرقيَّ نهر الأردن، والمسلمون غربيَّ النهر، أي أن الدجالَ واليهودَ من الخارج، والمهديَّ والمسلمين من داخل بيت المقدس قال صلى الله عليه وآله وسلم: (**الإيمان يمان والكفر قبل المشرق، يخرجُ الدجال من قبل المشرق همه المدينة فيصرفه الله إلى حيث يهلك إلى الشام**) رواه أحمد.

عند ذلك ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء في مسجد دمشق عند العشاء الآخرة ويأتي إلى بيت المقدس عند الفجر ويصلي خلف المهدي ثم يبايعه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول: لا إن بعضكم على بعضٍ أمراء تكرمة الله تعالى لهذه الأمة**) رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (**فيصلي عيسى خلف رجلٍ من ولدي، فإذا صُليت؛ قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه**) رواه أبو نعيم الأصفهاني والطبراني. وقال صاحب عقد الدرر السلمي

الشافعي: "إن عيسى ابن مريم عليه السلام يصلي خلف المهدي ويبايعه وينزل في نصرته". ثم يخرج معه لقتال الدجال واليهود، فيقتل عيسى عليه السلام الدجال عند باب لد، وهو بما يسمى اليوم مطار بن غوريون ويظهر أن الدجال عندما يسمع بنزول عيسى عليه السلام يفر هارباً؛ يريد أن يهرب بطائرته ومن شدة خوفه؛ يذوب كما يذوب الملح في الماء، فيدركه عيسى فيقتله بحربته ويُري المسلمين دمه في حربته. ويقتل المسلمون اليهود، ويسلطون عليهم حتى أن اليهودي ليختبئ خلف الحجر والشجر، فينطق الحجر والشجر، فيقول: يا مسلم يا عبدالله إن ورائي كافراً تعال فاقتله إلا شجر الغرقد فإنه من شجر اليهود. فلا يبقى يهوديٌ على وجه الأرض بعد ذلك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: (**لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال**) رواه أبو داود.

وروى مسلم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (**لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء فهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك**) قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: (**ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس**) رواه أحمد والطبري واللفظ له.

الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر! أبشروا يا أهل بيت المقدس، وأكنافها وأفنائها، أنتم طائفة الحق، ظاهرين بالحق، تقاتلون على الحق، لا يضركم من خذلكم، ولا من خالفكم، وأبشروا بقرب ظهور قائد الأمة، ومخلصها من الفتنة، الإمام المهدي عليه السلام، وأبشروا برجاله يأتونكم من كل أصقاع الأرض، أتاكم نفس الرحمن من اليمن، أتاكم وزراؤه همدان، أتاكم جيوشه خولان، أتاكم أعوانه حِمّيَر، أتاكم أبدال أهل الشام، أتاكم عصائب أهل العراق، أتاكم نجائب أهل مصر، أتاكم جمع بني تميم، أتاكم رَوَقة أهل الحجاز، أتاكم أسود ضياغم، وأبطال بواسل، من

كل فارس جاشم، وصنديد وقاسم، أولي العزائم والنوازل، ميدي يا أرض ميدي، وانقضي يا سماء انقضي، وانتفضي يا رجال انتفضي، وتحرقي يا قلوب تحرقي، أتاكم رجال لا يخافون في الله لومة لائم، قد أعدوا أنفسهم، ﴿**رِجالٌ صَدَقوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَمِنهُم مَن يَنتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبديلاً**﴾ [الأحزاب: 23]، قد رتبوا صفوفهم، وجهزوا أكفانهم، ووضعوا أرواحهم على أكفهم، يرجون تجارةً لن تبور، يحبون الموت حب اليهود للحياة.

رؤوسنا .. ودماؤنا .. وأموالنا .. وأبناؤنا .. وأرواحنا .. جميعاً فداك يا أقصى!

لبيك يا أقصى! لبيك يا أقصى! لبيك يا أقصى!

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين يا رب العالمين اللهم عجل لنا بظهور الإمام المهدي عليه السلام، اللهم اجعله قائداً ربانياً ينقاد إلى الله ويقودنا، يأتمر بكتاب الله و يأمرنا، وحد به صفنا، وارفع به الشحناء فيما بينا، وأصلح به ذات بيننا، وألف به على الحق قلوبنا، أعز به دينك، وانصر به كتابك، وأحي به سنة نبيك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

يا سميع الدعاء، يا عالم النجوى، يا رافع الشكوى، يا دافع البلوى، يا باسط الخير بالدعاء، اللهم ارفع عنا الغلاء والزنا والزلازل والفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن، رب حرر الأقصى من أيدي الصهاينة ويهودها من مكرها وكيدها ودجالها، وحرر بلدان المسلمين من أيدي أمريكا وعملائها، وروسيا وأذنابها، ودول الكفر وساستها، وطهر قلوب العباد، وانشر رحمتك على البلاد، وأحسن عاقبتنا يوم التناد، يا من إليه الملجأ وله المنتهى وإليه المعاد.

اللهم صل على محمّد وعلى آل محمّد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .. وبارك اللهم على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

إخواني الكرام ..

هذا تنبيه لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد، أقول:

بعد ظهور حركة أنصار المهدي بالعمائم المحنكة في عدة مناسبات، ظهر من يتهم الحركة بأنهم قد بايعوا المهدي؛ في تلك المناسبات، وهذا لم يحصل ولن يحصل، لأنهم لا يعرفون من هو المهدي، فنوجه رسالةً إلى الدكاترة والعلماء والكتاب كصاحب (سلسلة كواليس الحودلي)، (والمهدي ودعاوى المهدوية الآن)، وصاحب سلسلة (المهدي المنتظر المزعوم-دراسة شرعية وصفية)، وموقع المشهد اليمني، والطارق في الرد على حركة أنصار المهدي، وصاحب (نصيحة محب)، وأصحاب ندوة ائتلاف الإحسان، وغيرهم.

اعلموا أن حركة أنصار المهدي، حركة قامت من أجل تصحيح مفاهيم مغلوطة، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة وجمع الأمة المحمّدية وتوحيدها على الخليفة القادم الإمام محمّد بن عبدالله المهدي عليه السلام، وهذه هي عقيدة للأمة كلها، وهذه الحركة ليس لهم بيعة حالياً لشخص المهدي، ولا يعرفون من سيكون المهدي، ولا يعتقدون ببيعة شخص المهدي إلا بين الركن والمقام، وبعد اكتمال الصفات والأحداث الزمانية، التي تعتقد الحركة أنه قد آن زمانها وقد وقعت أغلب أحداثها وبقي أهمها وآخرها وهو الفراغ السياسي والأمني جراء اقتتال الثلاثة أبناء الأمراء في الحجاز وظهور الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قِتلاً لم يقتله قوم، فعندما رأوا أن إرهاصات المرحلة قد بدأت عملوا على بيعة العلماء السبعة مستندين إلى حديث عبدالله بن مسعود كما ورد في كتاب الفتن لنُعيم بن حماد، وهي بيعة للعلماء تسبق بيعة الإمام المهدي عليه السلام، وهي تقوم على تهيئة أنصار المهدي والتمهيد للمرحلة القادمة للبيعة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتهدف الحركة إلى تطهير مقدسات المسلمين من أيدي الصهاينة والعملاء والعلماء المأجورين وتسعى لتحرير الأقصى وفلسطين.

لذلك كان هذا التنبيه ﴿**أَن تَقولوا يَومَ القِيامَةِ إِنّا كُنّا عَن هذا غافِلينَ**﴾ [الأعراف: من الآية 172] والله على ما أقول شهيد.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد! ألا هل بلغت اللهم فاشهد! ألا هل بلغت اللهم فاشهد!

أسأل الله لنا ولكم الهداية، اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدفنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم.